

كلمة السفيرة أنجلينا أيخهورست  
رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان

حلقات نقاش في الجامعات اللبنانية حول "المشاركة السياسية والسلام والمصالحة"

شهر نيسان 2013

للمطابقة عد الإلقاء

الصدقات والأصدقاء الأعزاء،

يسعدني جداً أن أكون معكم اليوم في جامعة القديس يوسف وأمل في أن يكون النقاش غنياً وحيوياً حول موضوع مهم جداً هو حقوق الإنسان.

منذ بضعة أشهر فقط، نال الاتحاد الأوروبي جائزة نوبل للسلام لمساهمته في دعم السلام والمصالحة والديمقراطية وحقوق الإنسان في أوروبا. فبعد قرون من الحروب، نجحت البلدان الأوروبية في التوحد على القيم الديمقراطية، وحول الاتحاد الأوروبي أوروبا من قارة للحرب إلى قارة للسلام.

يتجاوز عمل الاتحاد الأوروبي حدود أوروبا، إذ يؤدي الاتحاد الأوروبي اليوم دوراً محورياً في العلاقات الدولية من خلال الدبلوماسية والتجارة والتنمية والمساعدات الإنسانية بالشراكة مع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية. وفي كل ما نفعل، تشكل حقوق الإنسان أولوية ورابطاً في علاقاتنا الخارجية.

وكما قال رئيس المجلس الأوروبي هيرمان فان رومبي عند استلام جائزة نوبل: "خلال هذه الأعوام الستين الماضية، أظهر المشروع الأوروبي أنه يمكن للشعوب والأمم أن تتحد عبر الحدود، وأنه يمكن تجاوز الاختلافات بين "هم" و"نحن". أما رسالتي فهي التالية: يمكنكم الاعتماد علينا في النضال من أجل سلام دائم ومن أجل الحرية والعدالة في أوروبا والعالم".

عندما تسلم رؤساء المجلس الأوروبي والمفوضية الأوروبية والبرلمان الأوروبي جائزة نوبل في أوسلو، رافقهم أربعة شبان وشابات لسبيين، أولهما أن جائزة نوبل هي ملك لمواطني الاتحاد الأوروبي، وثانيهما لأن مستقبل أوروبا هو في أيدي شبابه.

الأمر نفسه ينطبق على لبنان، فشابات وشبان اليوم هم أصحاب القرار في المستقبل. ومن الضروري إشراك الشباب في النقاش في شأن مستقبل لبنان. لذلك نتابع اليوم سلسلة الندوات الحوارية في الجامعات والتي تنظمها بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والجامعات اللبنانية. وتهدف هذه المبادرة إلى إطلاعكم على عملنا وكذلك إلى الإصغاء إليكم - أنتم مستقبل لبنان - وسماع ما تريدون قوله.

إنّ لبنان شريك مهم للاتحاد الأوروبي، وقد تطور تعاوننا بوتيرة غير مسبوقة في عام 2012. وتم التوافق أخيراً على خطة عمل جديدة لتعاوننا في السنوات المقبلة تتضمن أهدافاً طموحة في إطار السياسة الأوروبية للجوار. وتتضمن خطة العمل هذه أولويات مهمة متعلقة بحقوق الإنسان ليس أقلها إنجاز الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان وإنشاء مؤسسة وطنية لبنانية تُعنى بحقوق الإنسان.

ومن خلال حوار سياسي مستمر مع السلطات والمجتمع المدني، وتمويل برامج تعاون، يشجع الاتحاد الأوروبي ارتفاع "ديمقراطية عميقة" مرتكزة على احترام دولة القانون وحرية التعبير واستقلالية القضاء والإدارات غير المنحازة.

وبالنسبة إلى الحكم الديمقراطي، طالما كان لبنان رائداً في المنطقة. فالانتخابات تُجرى بانتظام ولبنان عضو في غالبية الاتفاقيات والمعاهدات الخاصة بحقوق الإنسان. كما أنّ حرية تكوين الجمعيات والحرية الدينية محترمتان. وتتمتع وسائل الإعلام بحرية نسبية وحرية التعبير مُصانة بشكل عام.

لكن تبقى أيضاً تحديات ومع هذه الندوة الحوارية اليوم، فإنّ لديكم الفرصة لمناقشة مسائل مرتبطة بالسلام والمصالحة والمشاركة السياسية مع سفراء لدول أعضاء في الاتحاد الأوروبي ونواب وممثلين عن المنظمات غير الحكومية وأكاديميين.

عندما نتحدث عن السلام والمصالحة، فإن أحد الأسئلة التي يجب التطرق إليها هو ما يلي: كيف نتعامل مع الماضي ونمهد الطريق للمصالحة بين جماعات منقسمة بما يسمح ببروز مجتمع سلمي ومتضامن ومتسامح قائم على الحوار.

أما بالنسبة إلى موضوع المشاركة السياسية، فإن 2013 هي عام الانتخابات النيابية في لبنان. وكما شدد الرئيس ميشال سليمان في مناسبات عدة، فإنه من المهم إجراء انتخابات وفق الدستور. كما أنه من الضروري التوصل إلى توافق واسع على إطار انتخابي وفق المعايير الدولية وتوصيات بعثات مراقبة الانتخابات الماضية.

وتطرح في لبنان اليوم أسئلة مهمة عن المشاركة السياسية منها تحديداً: كيف نجعل المزيد من الأشخاص خصوصاً النساء والشباب، يشارك بفاعلية في الحياة السياسية؟ كيف نحسن الشفافية والمساءلة في عالم السياسة؟

إنني سعيدة جداً بهذا العدد من الشابات والشبان الحاضرين هنا اليوم. فمن أفضل لمناقشة المسائل المرتبطة بالسلام والمصالحة والمشاركة السياسية ممن هم مستقبل لبنان؟ أمل في أن يحصل تبادل حقيقي لوجهات النظر وأشجع المداخلين على أن تكون مداخلاتهم قصيرة حتى تتمكن من محاوره الجمهور قدر المستطاع.

شكراً.